

عبدة في الكتاب المقدس، وذلك موافق كل المعرفة لما قررته العلماء المتأخرون في مباحثهم الخصصة بعلم تاريخ الإنسان الطبيعي مع أن الكتاب المقدس أوضح هذا المبدأ قبل ابجاد المباحث المذكورة بآجال عديدة وهو مع ذلك ينفي كل المفادة بتعليمه وحدينته أن الله تعالى تعامل الأديان القديمة الشريرة أو الوثنية كما أنه ينفي معتقدات الفلسفة الندمة الفارغة. فما تعلم أكيدواهى واستط من تعليمي أن الله تعالى قد خلق الإنسان آخر الخلق وأنه قد سلط له على جميع خلقه ما باعثه الكتاب المقدس كا قال الإمام المصطفي في خطابه وسط ديوان آربوس ياغوس في آبنا "وَصَنَعَ مِنْ دُمٍ وَاحْدَى كُلَّ أُمَّةٍ مِّنَ النَّاسِ بِسَكُونٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ" .

السكر

كان السكر معروضاً في الهند والصين من عهد بعيد لم يشع استعماله في أوروبا وغربي أسبانيا حتى أيام الإسكندر، ولا قام العرب وفتحوا سوريا ومصر وجذروا وصفا لهم الزمان شرعاً في تغيير البلاد التي استولوا عليها فقبلوا فحسب السكر إلى قبرص ورودس وكريت وصناعة وأسبانيا مع ما نقلوه إليها من مواد الزراعة والصناعة وكان الفصب يزرع في سوريا أيام الصليبيين ويخرج سكره في طرائف على ما رواه الرأب البرت أكونيس المؤرخ . وليس المراد في هذه المقالة استفراه تاريخ السكر بل تفصيل طرقه على إيجابة للثائرين فنقول . لم في اختراج السكر طرق ابسطها أن يُرخص الفصب أو يُعصر بمعصرة ذات ثلاثة دراهم حديد مرکبة على شكل نقط الشاه او بمعصرة من أربع نوع كان يشرط ان تخُرُج كل المصير او أكثره . وفي كل منه رطل من التصب نسعون رطلان من المصير فيما يخُو عشرين رطلاً من السكر ولكنهم لا يستطيعون ان يجبردوا من ذلك أكثر من عشرة . (وقد استبطوا حدثياً طرقة كباوية يجربون بها كل السكر ولا يرخص باستعمالها الا للكبارية الحمراء لأنها قد تتحول بها مواد سامة لا يدركها ولا يعرف ملائقتها وتروعن الآكلواوي فلم نزد وجهاً للذكرها) ، ثم يوثق بالعصير من تحت المعصرة الى بيت في خمسة آنية من خناس او حديد (والمحدث اسلم عافية) ويوضع في واحد منها مع لبن الكلس (وهو كلس رائب بنوام اللبن) ويضعون لكل ٥٠٠ درهم من العصير ما يزن خمسة وتسعة دراهم من الكلس ولدى اغلاق المصير نطوط على رغوة خمراء كثينة تختزل عندهم بتنبل نصفة الى الاناء الثاني وينهي الاناء بناشر خفيفة . فان تجمع في اولها زيد يترع ايضاً وبعد قليل يشتد قوام العصير ويصير كله زيداً وحيثني تقوى النار بفسيل وعدم لونه

فيُوقى بـ١٠ أكـاه خـشب وسـبع بـيـنـيـلـر لـه طـبـقـاتـ الـواـحـدـة فـوـقـ الـأـخـرـى وـيـمـهـاـ حـاجـزـ خـشـبـيـ سـائـيـ كـالـصـفـةـ فـيـوـضـعـ فـيـ الطـبـقـاتـ الـأـخـرـىـ وـعـشـرـتـ سـاعـةـ فـيـنـبـلـورـ أـكـهـرـهـ وـمـاـلـيـكـنـ تـبـلـورـ بـسـقطـ إـلـىـ السـفـلـ وـوـدـبـسـ .ـ وـالـصـبـرـ الـبـلـورـ يـجـدـ فـيـ بـرـهـسـتـ اـسـيـعـ وـجـيـلـيـ بـيـنـيـ بـالـسـكـرـ الـرـطـبـ الـيـهـ اوـالـمـسـكـوـفـاـ دـاـمـاـ الـدـبـسـ فـيـقـلـ إـلـىـ اـنـاهـ وـاسـعـ يـقـنـيـوـ اـسـبـوـعـينـ فـيـصـبـرـ صـالـمـاـ لـلـيـعـ .ـ وـيـوـضـعـ السـكـرـ فـيـ صـادـيقـ مـغـطـاةـ بـالـتـرـمـيدـ وـيـوـقـيـ بـهـمـ مـازـعـ السـكـرـ إـلـىـ فـرـنـاـ وـانـكـلـيـتـرـاـ وـغـيرـهـ اـحـثـ بـسـقـرـجـونـ مـنـهـ السـكـرـ الـخـالـصـ الـوـلـدـ الـيـنـاـ فـيـ الـخـبـرـ .ـ وـكـيـفـيـ ذـلـكـ اـنـهـ يـذـيـوـنـهـ بـالـمـاءـ وـيـرـكـونـهـ مـكـنـاـحـيـ تـرـسـبـ مـنـهـ اـلـاوـسـاخـ الـتـيـ تـخـالـطـهـ ثـمـ يـغـلـوـنـهـ فـيـ اـنـاهـ وـاسـعـ بـعـدـ اـنـ يـضـفـوـنـ الـيـوـدـمـاـ خـاـنـرـاـ (ـاـوـزـلـ الـيـضـ)ـ وـمـاهـ الـكـلـسـ وـحـامـضـاـ كـبـرـيـتـكـاـ وـفـخـاـ جـوـيـاـ وـسـخـنـوـنـهـ اـلـىـ درـجـةـ الـفـلـانـ عـرـكـنـ اـيـاهـ دـائـمـاـ فـيـطـلـوـنـ عـلـوـ زـيـدـ مـكـرـيـجـبـ تـرـزـعـ فـيـ الـحـالـ .ـ ثـمـ يـضـمـونـهـ فـيـ اـنـيـسـ حـدـدـ قـائـمـةـ عـلـىـاـنـيـوبـ مـنـهـاـنـ عـشـرـ اـنـظـامـ اـلـخـمـنـ قـدـمـاـ يـلـأـرـهـ ثـمـ حـيـوـيـاـ جـدـيـاـ وـهـوـعـظـامـ مـكـسـةـ .ـ وـيـنـضـيـ لـكـلـ مـئـةـ رـطـلـ مـنـ السـكـرـ مـاـيـنـ رـطـلـ وـلـيـسـ اـرـطـالـ مـنـ هـذـاـقـمـ فـيـتـلـ السـائلـ مـنـ صـافـيـاـ فـيـ الـأـولـ وـمـنـ اـخـذـ فـيـ الـأـكـدرـارـ بـصـفـوـنـهـ بـصـفـاءـ اـخـرـىـ .ـ وـنـهـلـاـ لـذـلـكـ يـجـرـونـ هـذـهـ الـأـعـيـالـ فـيـ بـنـاءـ لـأـسـتـ طـبـنـاتـ اوـأـكـنـرـ .ـ ثـمـ يـسـلـوـنـ القـمـ مـنـ السـكـرـ وـيـكـسـونـهـ ثـابـةـ وـكـلـاـ تـكـلـسـ مـرـةـ فـلـتـ فـاـنـدـهـ حـتـىـ يـسـيـ عـدـمـ الـثـانـيـةـ .ـ وـثـنـ اـفـةـ الـعـظـامـ فـيـ بـلـادـ الـأـنـكـلـزـ خـوـبـعـيـنـ بـارـةـ وـهـذـاـ يـرـدـنـ السـكـرـ كـلـاـ يـمـنـيـ .ـ وـلـاـ يـصـنـ السـكـرـ فـيـ مـارـعـهـ لـهـةـ وـجـودـ الـعـظـامـ فـيـهـاـ وـلـعـدـرـ تـلـهـاـ إـلـيـهـ .ـ ثـمـ يـغـلـيـ السـائلـ فـيـ آيـةـ مـتـرـغـةـ مـنـ الـمـاءـ بـالـاتـ اـخـاصـةـ وـعـدـ ماـيـاـخـذـ فـيـ الـبـلـورـ خـفـفـ الـحـرـارـةـ وـبـعـدـ ذـلـكـ يـصـبـ فـيـ آيـةـ مـخـروـطـةـ رـاسـهـاـ فـيـ اـسـلـ وـقـاعـدـهـاـ فـيـ اـعـلـىـ وـقـيـرـاسـهاـ ثـبـ وـبـدـ عـشـرـ دـقـاتـ مـجـدـ تـلـيـاـ وـبـجـرـيـ مـهـ شـرابـ خـضـرـ وـبـعـدـ اـنـتـيـ عـشـرـ سـاعـةـ يـخـرـجـ مـنـ القـوـالـبـ نـلـاـيـكـونـ مـصـقـولـ الـجـوـاسـبـ فـيـهـوـنـ يـقـطـرـنـيـ وـيـشـفـونـهـ فـيـ مـكـانـ خـرـارـيـ ٥٥ـ سـ وـهـوـذـاـذـاـقـرـالـسـكـرـ الـتـيـ تـرـدـ فـيـ الـخـرـ .ـ وـلـمـ فـيـ تـصـيـيـطـ طـرـيـقـ اـخـرـىـ وـهـيـ اـنـ يـلـكـبـ فـيـ آيـةـ كـيـرـةـ وـيـضـافـ إـلـيـهـ مـاـهـ الـكـلـسـ وـدـمـ الـبـلـانـ الـغـنـ فـالـتـمـ يـلـتـصـقـ بـالـأـسـيـعـ وـيـطـلـوـهـاـ عـلـىـ وـجـهـ السـائلـ فـيـرـقـعـ هـنـشـلـ وـبـعـدـ اـنـ يـصـدـ كـيـرـ منـ السـائلـ بـخـارـاـ وـفـرـيـ قـوـامـ يـصـقـ بـقـائـصـ الصـوـفـ اوـلـقـمـ الـعـظـامـ ثـمـ يـغـلـيـ اـيـضاـ وـيـصـبـ فـيـ القـوـالـبـ .ـ وـكـانـتـ هـذـهـ الـطـرـيـقـ مـسـتـمـلـهـ فـيـ اـورـيـاـ قـدـيـاـ وـنـظـنـ اـنـ يـمـنـ اـسـعـاـلـاـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ وـلـنـ لـمـ يـخـرـجـ السـكـرـ بـهـ خـالـصـاـ كـالـسـكـرـ الـأـفـرـيـقـيـ .ـ وـالـجـاجـ مـرـكـوـلـ اـلـ صـبـرـ وـالـجـهـادـ

دوـاءـ الـبـغـرـ *ـ فـالـ فـيـ الـلـاثـالـ كـوـسـوسـ اـفـضلـ عـلاـجـ للـبـغـرـ مـلـحـقـ القـمـ يـوـخـدـهـ مـلـهـنـانـ اوـلـلـاثـ كـلـ اـسـبـعـ فـيـ كـاسـ مـاهـ قـبـلـ النـومـ